http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1584) السنة السابعة - الثلاثاء (18) آب 2009

نافذة على العالم

كرزاي.. المرشح الأقوى

محمد مزيد

بعد غد الخميس يتوجه الناخبون الافغان الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والنيابية لانتخاب رئيس جديد قد يحل مكان حميد كرزاي او تجدد البيعة له ثانية كما حصل قبل خمس سنوات.

وللمرة الثانية في تاريخ هذا البلد، بعد الاطاحة بحكم طالبان الاستبدادي الذي حكم افغانستان منذ العام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠١ تسود اجواء الديموقراطية، تلك الاجواء التي يقول عنها المحللون انها لاتخلو من عقد لصفقات مشبوهة واتفاقات تثير قلق الشارع الافغاني والنخب المثقفة والتي تجري حتى مع أمراء وتجار الحروب.

تقول الترجيحات: ان حميد كرزاي، قد يفوز في ولاية رئاسية ثانية، والدليل على تلك الترجيحات ان كرزاي يبث خطابا عاما ليشمل به جميع الاطراف، بغية ادخالهم في العملية السياسية، بما فيهم امراء الحرب، لكن هذا التوجه أنتقده عليه معارضوه، ذلك لانهم يعتقدون ان تجار الحروب والمخدرات نفذوا بسهولة الى واجهة الحياة السياسية الافغانية بعد ان كانوا مطاردين ومغيبين عن كل المشاهد الحياتية الافغانية بما فيها السياسية .

من المنتقدين لسياسة كرزاي في ادارة دفة البلاد وزير خارجيته السابق عبد الله عبد الله الذي اعلن صراحة عدم رضاه عن اسلوب الرئيس في استمالة امراء الحرب، وألقيت منشورات من مروحية على تجمع حاشد وضخم جرى في ملعب رياضي (هو نفس الملعب الذي كان يعدم فيه طالبان معارضيه) تقول: "يا رفاق.. استيقظوا .. لقد حان الوقت للتغيير) وكتبت تلك العبارة باللغات الثلاث (الداري/ الباشتون / الاوزبك) واخرى (مرشحنا المفضل عبد الله عبد الله) غير أن المرشح الرئاسي، لم يدرج ضمن قائمة من يخاطبون مواطني الهزارة، الذين هم مجموعة مهمة من سكان افغانستان يقطنون المرتفعات الوسطى ويشكلون ٢٣٪ من مجموع السكان، ولاقى هؤلاء الاضطهاد والحرمان وقد عمدت الانظمة المتسلطة التي حكمت هذا البلد على ابقاء ابناء الهزارة في الجهل والتخلف وبعيدا عن السياسة.

من الانتقادات التي وجهت الى كرزاي اختياره محمد فهيم نائبا له وهو المعروف عنه زعيم الانتهاكات في الحرب الاهلية إبان التسعينيات كما يسجل على كرزاي تقريبه امير الحرب عبد الرشيد دوستم (امير الحرب بمعنى امير في القاعدة كما كان على طريقتنا في تصنيف امراء القاعدة في العراق الذين يذبحون اكثر من ثلاثين بريئا ليصبحوا امراء !). ولكرزاي منافسون اقوياء من بينهم اشرف غاني والنائب رمضان باشار دوست الذي يحظى بشعبية كبيرة و يدعو الى نظافة السلطة من تجار الحروب وتجار المخدرات.

عبدالله عبدالله المرشح الرئاسي الافغاني ... ا ف ب

أوباما يسعى حشد الدعم لجهود حرب أفغانستان

فينكس / رويترز

يسعى الرئيس الاميركي باراك أوباما لكسب التأييد العام الاميركي لحرب أفغانستان امس الاثنين قبل أيام من الانتخابات الرئاسية الافغانية المتوقع بشكل كبير أن تكون اختبارا رئيسيا لاستراتيجيته. وسيلقي أوباما كلمة أمام مجموعة من قدامى المحاربين في فينكس في الوقت الذي يتزايد فيه عدد القتلى من الجنود الامريكيين وسط حشد للقوات لمواجهة تصاعد أعمال العنف من جانب حركة طالبان. وتشير نتائج استطلاعات الرأي الى تراجع التأييد الشعبي لحرب عمرها ثمانية أعوام. وقد تتناول كلمة أوباما أيضا العراق. وكان أوباما صرح بأن الولايات المتحدة في طريقها لسحب كل قواتها من العراق بنهاية عام ٢٠١١ .وقال أوباما -الذي يرجع فوزه في انتخابات الرئاسة الامريكية العام الماضي جزئيا الى معارضته حرب العراق- ان العراق حول أنظار الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بعيدا عن أفغانستان مما حال دون توفيره للموارد الكافية لكابول. ومن المتوقع أن يوضح أوباما في كلمته سبب اعتقاده بنجاح استراتيجيته فيما يتعلق بأفغانستان والتي كشف عنها في وقت سابق من العام الحالي وسبب ضرورة وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها تجاه تحقيق الاستقرار في أفغانستان التي مزقتها الحرب.

ومنذ توليه مهام منصبه في يناير كانون الثاني حول أوباما تركيز الولايات المتحدة بعيدا عن حرب العراق وأعطى الاولوية في سياسة ادارته الخارجية لافغانستان.

وصرح روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض في اشارة الى كلمة أوباما التي سيلقيها الساعة ١١ صباحا بالتوقيت المحلي أمام مؤتمر قدامى المحاربين "سيتناول بالتأكيد ما حققناه... وما نأمل أن نحققه."

وسيتحدث أوباما في الوقت الذي يستعد فيه الافغان للادلاء بأصواتهم في انتخابات يوم الخميس التي توعدت حركة طالبان بتعطيلها. وتأمين الانتخابات سيكون اختبارا هاما لاستراتيجية أوباما التي أرسلت ٣٠ ألف جندي اضافي لافغانستان هذا العام في محاولة لترجيح الكفة في حرب اعترف البعض في واشنطن بأن الولايات المتحدة لا تحقق الفوز بها. وأبلغ جيبز الصحفين "لدينا موارد هائلة هناك لضمان أن يسمح الوضع الامني للافغان باختيار زعمائهم." من جهة الخرى اعربت الولايات المتحدة للحكومة الافغانية امس الاثنين عن قلقها البالغ من عودة زعيم الحرب الجنرال عبد الرشيد دوستم قبل ايام قليلة من الانتخابات الرئيسية التي تسبقها اتفاقات تعقد في الكواليس. والجنرال دوستم حليف مثير للجدل للرئيس الافغاني حميد كرزاي الذي يتوقع فوزه لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الثانية التي تجرى في تاريخ البلاد. ودوستم زعيم اقلية الاوزبك التي تتمركز بشكل اساسي في شمال البلاد بعيدا عن معاقل الباشتون الذين يتحدر منهم كرزاي في الجنوب. واوضحت الولايات المتحدة للحكومة الافغانية انها "قلقة بشكل كبير من الدور الذي يمكن ان يلعبه دوستم في افغانستان اليوم وخصوصا خلال هذه الانتخابات التاريخية"، حسب السفارة الاميركية في كابول.

واستقر دوستم في تركيا لنحو العام. وفي ٢٠٠٨ اتهم بمهاجمة احد منافسيه وهو ثمل. وعلى اثر ذلك قامت الشرطة بمحاصرة منزله مما ادى الى احتجاجات للاوزبك في شمال البلاد.

سينغ : متشددون من إسلام آباد يخططون لهجمات ضد الهند

نيودلهي / الوكالات

قال رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ امس الاثنين ان ثمة "معلومات موثوقا بها" بان جماعات متشددة مقرها باكستان تخطط لهجمات جديدة على الهند. وكلمة رئيس الوزراء احدث محاولة من جانب الهند لتكثيف الضغط على باكستان للتحرك ضد المتشددين المناوئين للهند الذين تحملهم نيودلهي مسؤولية الهجمات التي شهدتها مومباي في نوفمبر تشرين الثاني الماضي.

وقال سينغ في مؤتمر عن الامن القومي حضره رؤساء حكومات الاقاليم "فيما يتعلق بالتحديات المحددة.. يظل الارهاب عبر الحدود من أكثر التهديدات خطورة." وتابع "ثمة معلومات موثوق بها بشأن قيام جماعات ارهابية في باكستان بالتخطيط لهجمات جديدة."

وعلقت الهند عملية السلام مع باكستان التي بدأت في عام ٢٠٠٤ عقب هجمات مومباي في نوفمبر والتي اسفرت عن مقتل ١٦٦ شخصا وقالت انها لن تستأنف قبل أن تتحرك باكستان لتفكيك "شبكة الارهاب" على اراضيها. وحملت نيودلهي متشددين من باكستان مسؤولية الهجوم وقالت انهم يلقون مساندة من بعض الوكالات الرسمية.

ونفت باكستان اي تورط رسمي ولكنها أقرت بان التخطيط للهجوم جري جزئيا على اراضيها واعتقلت خمسة اشخاص اتهمتهم الهند بانهم وراء الهجوم. وقال سينغ ان جماعات مقرها باكستان تقاتل لانهاء الحكم الهندي في منطقة كشمير المتنازع عليها كثفت جهود ارسال متشددين عبر الحدود بعد فترة من الهدوء النسبي في المنطقة.

وأضاف "تمتد مناطق نشاط هؤلاء الارهابيين في الوقت الحالي خارج حدود جامو وكشمير بكثير وتغطي جميع اجزاء البلاد."

وذكر انه على الرغم من تراجع مستوى العنف في كشمير خلال السنوات القليلة الماضية منذ بدء محادثات السلام بين الهند وباكستان في عام ٢٠٠٤ فان هناك زيادة في "محاولات التسلل" من جانب متشددين يتخذون من باكستان مقرا لهم.

وأضاف "يبدو ان المتسللين باتوا على دراية أكبر بفنون القتال وأفضل عتادا وبحوزتهم وسائل اتصال متطورة." وما زالت كشمير محور صراع دموي دائر منذ ستة عقود بين الهند وباكستان وكانت سببا في اثنتين من ثلاثة حروب دارت رحاها بين البلدين. وتقول الهند ان باكستان تسلح وتدرب المتشددين الانفصاليين في كشمير. وتقول باكستان انها تقدم فقط دعما معنويا للكشميريين في "قتالهم من أجل الحرية".

زلزال يضرب سواحل اليابان

طوكيو / ا ف ب

ضرب زلزال بقوة ٦,٥ درجات الساحل الجنوبي من اليابان امس الاثنين ما ادى الى اصدار تحذير من حدوث تسونامي في الجزر المجاورة، حسب وكالة الارصاد الجوية اليابانية.

ووقع الزلزال عند الساعة ١٩،١١على بعد نحو ١٤٠ كلم جنوب غرب جزيرة اشيغاكيجيما على عمق عشرة كيلومترات، حسب الوكالة التي اضافت انه يتوقع حدوث تسونامي بارتفاع ٥٠ سنتم. ولم يتم الابلاغ عن ارتفاع كبير في مستوى البحر بعد مرور ٣٠ دقيقة على الزلزال.

مقتل ستة بانفجار قنبلة في شمال غربي باكستان

بيشاور / الوكالات

قالت الشرطة الباكستانية ان قنبلة مزروعة في سيارة انفجرت قرب محطة بنزين في شمال غربي باكستان امس الاثنين ما أسفر عن سقوط ستة قتلى وإصابة آخرين.

وهدأت أعمال العنف التي يشنها متشددون في باكستان في الأسابيع الأخيرة بعدما طردت قوات الأمن متمردي طالبان من وادي سوات الشمالي الغربي وكثفت الهجمات على حركة طالبان الباكستانية في منطقة وزيرستان الجنوبية.

وقال جاهانزيب خان وهو ضابط كبير بالشرطة في بلدة تشارسادا حيث وقع الانفجار "قتل الانفجار ستة أشخاص على الفور ونقلنا المصابين الى المستشفى." وقال ضابط آخر يدعى رياض خان ان القنبلة كانت موضوعة في سيارة وانها انفجرت حين توقف السائق للتزود بالوقود.

وشن الجيش هجوما على حركة طالبان الباكستانية في وداي سوات في أواخر ابريل نيسان وهو ما أدى في بداية الأمر لتزايد هجمات المتشددين التفجيرية.

وبعد ثلاثة أشهر قتل الجيش أو طرد عددا كبيرا من المتشددين من الوادي فيما اعتبر على نطاق واسع عملية ناجحة.

وأضحت هجمات القنابل أكثر ندرة في الأسابيع الأخيرة وان كان السبب غير معروف.

وساعدت حملة الجيش على تهدئة مخاوف حلفاء باكستان وبصفة خاصة الولايات المتحدة ودول أخرى لها قوات في أفغانستان المجاورة بشأن فشل باكستان في كبح تفشي عنف المتشددين الاسلاميين.

وجهود باكستان لقمع المتشددين على جانبها من الحدود حيوية لمساع تقودها الولايات المتحدة من أجل تحقيق الاستقرار في أفغانستان حيث هددت طالبان بتعطيل انتخابات الرئاسة التي تجري يوم الخميس القادم.

مطالبة ملكية في بانكوك بالعفو عن ثاكسين

بانكوك/ ا ف ب

تجمع اكثر من ثلاثين الف محتج يطلق عليهم اسم "القمصان الحمر" هم انصار رئيس الوزراء التايلاندي السابق ثاكسين شيناواترا، امس الاثنين في بانكوك ليطلبوا من الملك العفو عنه، حسب الشرطة.

وتحدث ثاكسين رجل الاعمال البالغ من العمر ستين عاما، الى مؤيديه عبر الفيديو، مؤكدا "ولاءه" للملكية وللملك بوميبول ادولياديج (٨١ عاما).

وجرت التظاهرة امام قصر سانام لويانغ قرب القصر الكبير حيث نشرت اعداد كبيرة من قوات الامن لمواجهة اي احتمال. وقال المنظمون انهم جمعوا اكثر من خمسة ملايين توقيع تدعم ثاكسين الذي تمت الاطاحة به في انقلاب عسكري عام ٢٠٠٦ مما اضطره الى الفرار من المملكة في اب/اغسطس الماضي بعد ان صدر بحقه حكم بالسجن لمدة عامين بتهمة الفساد. وصرح ثاكسين الذي يرتدي قميصا احمر في صور بثها موقع الكتروني للمعارضة "نحن هنا اليوم لنبلغ ابانا ملك كل التايلانديين باننا نريد الوحدة والمصالحة".

وكان الجيش قمع هذه الحركة الاحتجاجية في نيسان/ابريل الماضي بعد تظاهرات عنيفة خلال قمة آسيوية في باتايا ثم في بانكوك.

وساتؤنفت الحركة بشكل سلمي بتجمعات وعريضة قدمت في نهاية المطاف بعد ظهر اليوم الاثنين الى ديوان القصر الكبير. ووضعت الوثائق التي تحمل ملايين التواقيع في عشر علب لفت بقماش احمر.

وقال ناتاووت سايكور احد مساعدي ثاكسين ان "العريضة سلمت لنطلب مساعدة ملكية من اجل انهاء معاناة شعبنا".

الرئيس الكرواتي يدافع عن العلمانية

زغرب / ا ف ب

قبل اشهر من انتهاء ولايته، يتواجه الرئيس الكرواتي شتيبي ميسيتش مع الكنيسة الكاثوليكية المحلية النافذة سياسيا التي اثارت دعوته الى احترام علمانية الدولة استياؤها ثم اتهمها بان لها اهدافا سياسية. ففي بداية الاسبوع الاخير من عطلته في جزيرة هفار جنوب كرواتيا، انتقد ميسيتش وجود الرموز الدينية وبالتحديد الكاثوليكية، في المؤسسات العامة.

وحوالى ٨٨٪ من ٤،٤ ملايين كرواتي كاثوليك بينما يقول ٤،٤٪ انهم مسيحيون ارثوذكس و١،٣٪ مسلمون وحوالى ٥٪ يؤكدون انهم ليسوا مؤمنين، حسب آخر احصاء اجري في ٢٠٠١.

وقال ميسيتش في مقابلة مع الاذاعة الوطنية "لا يمكن ان يرفع في المؤسسات سوى شعار الجمهورية والعلم ولا شيء غيرها".

واضاف "بما اننا دولة علمانية، اعتقد ان علينا تطبيق ذلك"، موضحا ان الامر يتعلق بالجيش والشرطة وادارات الدولة والبلديات. وينص الدستور الكرواتي على ان "كل الطوائف الدينية متساوية امام القانون ومنفصلة عن الدولة".

لكن ليس هناك اي قانون يمنع بوضوح تعليق رموز دينية في المؤسسات العامة، وغالبا ما ترافق رموز مسيحية مثل الصليب، رموز الجمهورية. واثارت دعوة الرئيس الكرواتي ردة فعل شديدة من قبل المؤمنين والمسؤولين السياسيين المحافظين.

اما كبار مسؤولي الكنيسة الذين التزموا الصمت اولا، فقد انتهزوا فرصة عيد صعود العذراء السبت للرد على رئيس الدولة امام حشود المؤمنين. وقال المونسنيور مارين باريسيتش اسقف منطقة سبليت (جنوب) امام حوالى مئة الف شخص اجتمعوا في مزار سيني "ايتها العذراء المجيدة حررينا من الخوف من الصليب في الاماكن العامة من وطننا". ودان رجال دين آخرون بمن فيهم الكاردينال يوزيب بوزانيتش رئيس اساقفة زغرب، مبادرة ميسيتش الذي حذر بدوره من طموح الكنيسة الى تولي قيادة البلاد. وقال ميسيتش في مقابلة مع صحفة "يوتارني ليست" انه "اذا تواصلت هجمات الكنيسة فان هذا يعني ان احدا ما يرغب في طلبنة كرواتيا". هذا يعني ان رجال الدين يريدون قيادة الدولة. انا لا امانع لكن عليهم الترشح للانتخابات".

واكد الرئيس الكرواتي انه "لست ضد الصليب لكن كرواتيا دولة علمانية ولا يمكن وضع رموز اي ديانة في مؤسسة الدولة فيها".

وقال المحلل اينوسلاف بيسكير ان مبادرة ميسيتش "تشكل دفعا قانونيا وعلى الارجح شرعيا لنقاش" سياسي حول هذه الظاهرة، لكن يؤخذ عليه طرحها في نهاية ولايته الرئاسية الثانية من خمس سنوات. لذلك رأى بيسكير في هذه المبادرة "انتقاما صبيانيا" من جانب رئيس دفعه "غضبه" على الصحيفة الاسبوعية "غلاس كونسيلا" التي تنشرها اسقفية زغرب الى التصرف بهذا الشكل.

وكانت افتتاحية الصحيفة وصفت ميسيتش مؤخرا بانه "خائن كبير" للمصالح الوطنية. ورأى المحلل لاديسلاف توميسيتش انها "ذروة نزاع" بين الرئيس والكنيسة بدأت حسب احد المتابعين للحياة الدينية دراكو بافيسيتش في بداية ولاية ميسيتش عندما قال انه "الاجدر" برجال الكنيسة "الاهتمام بالمسائل الروحية".

تقرير اخباري

بيونغ يانغ توافق على استئناف المشاريع بين الكوريتين

وافقت كوريا الشمالية على استئناف المشاريع السياحية المشتركة بين الكوريتين وتشغيل المنشآت الخاصة بالسياحة والمجمع الصناعي في مدينة كيسونغ الحدودية الكورية الشمالية. وذكرت وكالة أنباء "يونهاب" امس الاثنين ان هذه الموافقة وردت في بيان مشترك لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية ولجنة السلام لكوريا وآسيا الباسيفك التي تدير المشاريع المشتركة بين الكوريتين ،وزعته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية.

سيؤل / الوكالات

وورد في البيان" اتفق الجانبان على تنفيذ مشروع لم شمل الأسر المشتتة بين الكوريتين في جبل كومكانغ في عيد تشوسوك (يوم الحصاد) العيد الوطني هذا العام". وجاء الاتفاق بعد يوم من لقاء رئيسة مجموعة هيونداي هيون جونغ أون مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل في بيونغ يانغ أمس في لفتة أخرى للتقارب بين الشمال والعالم الخارجي ،بعد اجتماعه مع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في أوائل الشهر الجاري.

وتوقفت المشاريع السياحية لجبل كومكانغ في ساحل كوريا الشمالية، وتشغيل مجمع كيسونغ الصناعي المشترك منذ الصيف الماضي عندما توفيت سائحة كورية جنوبية في منتزه كومكانغ برصاص الجيش الكوري الشمالي. وجاء في البيان "تم الاتفاق على استئناف السياحة المتوقفة إلى جبل كومكانغ في أسرع وقت ممكن وانطلاق السياحة إلى قمة بيروبونغ، أعلى قمة في الجبل".

كما تقرر أيضا استئناف "السياحة إلى كيسونغ قريبا وتفعيل تشغيل مجمع كيسونغ الصناعي" .

وأشار البيان إلى إمكانية انطلاق مشروع سياحي آخر إلى جبل بيكدو. وبالنسبة لتشغيل المنشآت والمرافق الخاصة بالسياحة ومجمع كيسونغ الصناعي، وافقت كوريا الشمالية على "استئناف عبور الكوريين الجنوبيين للخط العسكري الفاصل وإقامتهم في الجانب الكوري الشمالي وفقا لروح بيان ٤ أكتوبر التاريخي "،الذي تم التوصل اليه في العام ٢٠٠٧ .

من جهة أخرى وصفت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية البيان "بالايجابي" لكنها قالت انه لا يمكن تطبيقه إلا بعد موافقة الحكومتين (الجنوب والشمال) عليه رسميا. وقال المتحدث باسم الوزارة شون هاي – سونغ "تنظر الحكومة إلى البيان المشترك الصادر عن مجموعة هيونداي والجانب الكوري الشمالي بطريقة ايجابية،لكنه على مستوى غير حكومي" . وأضاف "لتطبيق هذا الاتفاق يتوجب ان تتوصل الحكومتان الكورية الجنوبية والكورية الشمالية إلى اتفاق ملموس من خلال الحوار".

وقالت كوريا الشمالية امس الاثنين انها ستعيد فتح حدودها مع كوريا الجنوبية منهية حصارا ذاتيا على مصدر مهم للدخل لزعماء بيونغ يانغ في الوقت الذي يضغط فيه تشديد عقوبات الامم المتحدة على اقتصادها المنهك.

وتعد تلك احدث خطوة من جانب كوريا الشمالية لاستئناف نوع ما من العلاقات مع عالم خارجي معزولة عنه تقريبا بسبب تحركاتها العسكرية على مدى اشهر ومن بينها تجربة نووية ثانية اجرتها في مايو ايار وسلسلة من عمليات اطلاق الصواريخ.

ولكن في تذكرة قوية بان التوترات مازالت مرتفعة في شبه الجزيرة الكورية اعقبت وكالة الانباء الكورية الشمالية على الفور التقرير المتعلق باتفاقية الحدود بتحذير من توجيه "ضربة قاسية ومهلكة بشكل فوري" تتضمن استخدام اسلحة نووية اذا اشتملت التدريبات العسكرية الامريكية والكورية الجنوبية على ادنى تعد على سيادتها."

وجاء الاتفاق على تخفيف القيود على الحدود واستئناف السياحة المربحة الى كوريا الشمالية خلال اجتماع عقد بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل ورئيسة مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية التي ذهبت الى بيونغ يانغ للسعي لاطلاق سراح عامل اعتقل هناك منذ نحو خمسة اشهر لاهانته زعماء كوريا الشمالية.